

## التحالف العربي يناشد الدول العربية في مؤتمر القمة احترام التزاماتها التعاقدية

يناشد التحالف العربي من أجل المحكمة الجنائية الدولية ، الدول العربية الموقعة على نظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية ، والمجتمعة في مؤتمر القمة العربية بقطر في الفترة من 30-31 مارس 2009 ، بإحترام تعهداتها الدولية المترتبة على هذه التوقيعات .

ويشير التحالف إلى أنه ، وإن كان صحيحاً ، أن الدول الموقعة على نظام المحكمة الجنائية الدولية – والتي لم تصدق أو تنضم بعد - لا تأخذ على عاتقها التزامات قانونية فعلية ، غير أن التوقيع يدل على اتجاه نية هذه الدول الى اتخاذ خطوات للتعبير عن ارتضاؤها الالتزام بالمعاهدة في تاريخ لاحق .

كما أن التوقيع على اتفاقية المحكمة يترتب التزاماً على الدول الموقعة في الفترة ما بين التوقيع والتصديق أو القبول أو الموافقة ، بالامتناع وبحسن نية عن اتيان تصرفات من شأنها أن تعطل موضوع المعاهدة والغرض منها ، وذلك وفقاً لنص المادة 18 من معاهدة فيينا لعام 1996 والتي تنص على أنه " تلتزم الدول بالامتناع عن الاعمال التي تعطل موضوع المعاهدة أو غرضها وذلك : أ- إذا كانت قد وقعت المعاهدة أو تبادلت الوثائق المنشئة لها بشرط التصديق ، أو القبول ، أو الموافقة الى أن تظهر بوضوح نيتها في الا تصبح طرفاً في المعاهدة ؛ أو ب- إذا كانت عبرت عن رضاها بالالتزام بالمعاهدة حتى دخولها حيز التنفيذ على ألا يتأخر هذا التنفيذ بغير مبرر ."

وتجدر الإشارة الى أن حكم نص هذه المادة ينطبق على الدول العربية الموقعة على نظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة وهذه الدول هي :

مصر وقد وقعت في 26 ديسمبر 2000 والجزائر وقد وقعت في 28 ديسمبر 2000 والمغرب وقد وقعت في 8 سبتمبر 2000 والسودان وقد وقعت في 8 سبتمبر 2000 وسوريا وقد وقعت في 29 نوفمبر 2000 والكويت وقد وقعت في 8 سبتمبر 2000 والامارات العربية المتحدة وقد وقعت في 27 نوفمبر 2000 والبحرين وقد وقعت في 11 ديسمبر 2000 وسلطنة عمان وقد وقعت في 20 ديسمبر 2000 واليمن وقد وقعت في 28 ديسمبر 2000 ، إضافة الى الأردن وجيبوتي وجزر القمر وهم الدول العربية المصادقة على نظام المحكمة الجنائية الدولية .

وهذا التوقيع على نظام المحكمة الجنائية الدولية ، يترتب إلتزاماً دولياً على عاتق الدول العربية الموقعة ، بعدم ارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الانسانية أو جريمة إبادة جماعية ، وأن تجرم هذه الجرائم في إطار تشريعاتها الوطنية ، وفقاً لما يقتضيه مبدأ حسن النية .